عنوان الخطبة	سلاما على كل الشهداء والأسرى والمعتقلين
عناصر الخطبة	١/تحية إكبار ومؤازرة للأسرى والمعتقلين ٢/قافلة الشهداء تستقبل شهداء أبرارًا ٣/نداء ووصية لحماية الأرض والعِرض ٤/معركة البطون الخاوية سلاح الأسرى الأبطال ٥/التحذير من محاولات الاحتلال الاستيلاء على العقارات والأراضي ٦/بُطلان كل قرارات الاحتلال بخصوص القدس وأرض فلسطين ٧/على أبناء فلسطين أن يكونوا صفًّا واحدًا متلاحمًا
الشيخ	محمد حسين
عدد الصفحات	١٠

الخطبة الأولى:

الحمد لله، أكرَم الشهداءَ بالحياة فقال: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[آلِ عِمْرَانَ: ١٦٩]، وأشهد أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ، وحدَه لا شريكَ له، بيدِه الخيرُ، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أنَّ

سيدَنا وحبيبَنا وشفيعَنا وقدوتَنا، محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، وصفيُّه من خَلقِه وخليلُه، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرينَ، وصحابته الغر الميامين، ومَنْ سار على نهجهم، واقتفى أثرَهم، واهتدى بسُنَّتِهم إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على الشهداء والمكلومينَ، وعلى الأسرى والمعتقلينَ، وعلى الساجدينَ الراكعينَ، في المسجد الأقصى المبارك، وعلى كل مسلم ساجد ذاكر لله، في دنيا المسلمين.

وبعد أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج: يُمعِن الاحتلالُ في عدوانه، في معاقَبة أسرانا البواسل، الذين نُحيِّيهم، من علياء هذا المنبر الشريف، ونشدُّ على أيديهم، ونقول: إنكم تُعلِّمون أبناءَ شعبكم، كما تُعلِّمون أبناءَ أمتكم كيف يكون الصبرُ، وكيف يكون العطاءُ، وكيف يكون تحمُّل الأذى في سبيل الله تعالى.

أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج، وأبناء شعبنا: يزفُّ شعبُنا في معظم الأيام، شهيدًا أو جريحًا، أو أسيرًا، وكلُّهم في سبيل الله يَعمَلُون، ومن أجل كرامة الوطن والْمُواطِن يُضحُّون، فهنيئًا لهم بهذه التضحيات

الجسام، وهذه المواجَهة المباشِرة، مع عُدوان هذا الاحتلال، بالأمس القريب، ودَّعَت الحركة الأسيرة شهيدًا من أبنائها، انضمَّ إلى قافلة شهداء الحركة الأسيرة، في أرضنا المباركة، وبالأمس القريب كذلك مع أبناء القدس، وأبناء شعبنا، ودَّعْنا فتًى شهيدًا في أرض القدس المباركة، وقبلهم وبعدهم، ما زالت قوافل الشهداء تترى، مكافِحةً عن هذه الديار المباركة، صابرةً محتسِبةً، بكل ما يتعرَّضون له، وهم يقولون بصوت واضح، ونداء ثابت: إن هذه الأرض المقدَّسة، وهذه المقدَّسات تستحق كلَّ عطاء وفداء وتضحية؛ ولذلك كانت قوافل الشهداء متتابعةً، وكانت قوافل الأسرى متلاحقةً، وكلهم في هدف واحد، ومسيرة مُشرِّفة، من أجل الدفاع عن كرامة هذا المقدَّس، وهذا الشعب الذي اختاره الله -تعالى-، لأن يكون المرابِطَ والثابت في هذه الديار المباركة، يذود عن مقدَّساتها، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، يذود عن عقاراتها، وأرضها الطيبة المباركة، بكل ما أُوتِيَ من قوة، حتى ولو كان الأمر بالصدور العارية، إلا من الإيمان والإصرار.

أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج: إن مسيرة الشهادة والشهداء، ومسيرة الأسرى تُلِحّ علينا بأن نخطو الخطوات الثابتة والصامدة،

من أجل حماية هذه الأرض، وعقاراتها وأحيائها؛ لأننا بهذا نكون قد استفدنا من عطائهم، ومن الدرس العظيم، الذي ساروا به، وعلَّموه للأجيال الحالية، وللأجيال القادمة؛ بأن حماية الأرض، وحماية التاريخ، وحماية العقيدة والدِّين لن تكون إلَّا بالتضحيات، وإلا بالعطاء، وإلا بالفداء، وإلا بالصبر والثبات، مصداقًا لقوله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[آلِ عِمْرَانَ: ٢٠٠].

أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج: وهناك جانب في حركتنا الأسيرة، وهناك أفراد منهم يُجابِهون ظلمَ الظالمينَ، بمعركة الأمعاء الخالية، فقد امتنع بعضهم عن الطعام، لما يزيد عن أربعة أشهر، وما زالوا يُصِرُّونَ على الحق الذي يدافعون عنه؛ وهو الحرية، ورفض الظلم، بهذا الاعتقاد الذي هو من مخلَّفات الانتداب والاستعمار البريطاني القديم، هؤلاء الأبطال ندعو اللهَ لهم بالثبات، وندعو اللهَ لهم أن يحفظ صحتَهم، وأن يحفظ إيمانَهم، وأن يُقوِّي عزيمتَهم، حتى نراهم جميعًا، كل الأسرى يتمتَّعون بالحرية، فوق أرض الكرامة والحرية، أرض فلسطين المبارَكة، وما ذلك على الله بعزيز؛ (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)[الْحَجِّ: ٤٠].

أيها المسلمون، يا أبناء ديار أرض الإسراء والمعراج: ومن المعارك المحتدمة في أرضنا المقدَّسة، وعلى وجه الخصوص في مدينة القدس، هناك مجازر، ولا أجد كلمة أخرى تسدّ مكان هذه الكلمة، لِمَا تتعرَّض له أحياء المدينة المقدَّسة، من مخطَّطات الاحتلال، ومؤامرات جمعيات الاستيطان، التي تحاول أن تهجر أبناء القدس، من بيوتهم، ومن أحيائهم، كما هو حاصل في وادي أصول، حيث يهدد أكثر من أربعة وثمانين منزلا بالهدم، وفي حي الشيخ جرَّاح، وفي حي البستان، وبطن الهوى، وحي وادي الحلوة، وغيرها من الأحياء في مدينتنا المقدَّسة، التي ينتظر هدم منازلها؛ إما قرارات المحاكم التي هي جزء بل ذراع من أذرع الاحتلال، في تنفيذ مخطَّطاته ورغباته، وهذه المنازل وهؤلاء السكان من حقهم أن يبقوا في منازلهم، تَقِيهم الحرَّ والبردَ، وتحفظ لهم امتدادَ تاريخ آبائهم وأجدادهم في هذه الديار التي ورثناها كابرًا عن كابر، منذ الوجود العربي الكنعاني واليبوسي في هذه الديار، وامتد هذا الوجود ودُعِّمَ بالوجود الإسلامي، منذ الفتح الإسلامي الأول للقدس وفلسطين وديار الشام، إلى يومنا الحاضر، وإلى أن يرث اللهُ الأرضَ وما عليها؛ لذلك نقول لكل أبناء شعبنا: هنا في القدس وفي كل موقع في

الأرض الفلسطينية: تمسَّكوا بدياركم، تمسَّكوا بحقوقكم، فأنتم أصحاب الديار، وأنتم أصحاب الحق، في يافا، وفي القدس، وفي كل مكان، من أرضنا الفلسطينية المباركة.

أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج: وحرصًا على العقارات الإسلامية، هنا في القدس، وفي سائر الأرض الفلسطينية عليكم أن تتنبهوا ولا بأس بأن تُوقِفُوا هذه العقارات، إمَّا وقفًا خيريًّا، وإمَّا وقفًا ذُرِّيًّا، محافظةً عليها، وحمايةً لها، والله -سبحانه وتعالى- لن يَتِرَكُمْ أعمالَكم، ولن يضيع سعيَكم، وهو العليُّ الكبير، ينصر من يشاء، ويعز من يشاء، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

جاء في الحديث الشريف، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كلُّ مَيِّتٍ يُختَمُ على عمله إلَّا المرابِطُ؛ فإنه يُنمَّى له عملُه، إلى يوم القيامة"، أو كما قال، فيا فوزَ المستغفِرينَ استغفِروا اللهَ، وادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحدَه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، لا نبيَّ بعدَه، وأشهد ألَّا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهد أن سيدَنا وحبيبَنا وشفيعَنا، محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد أيها المسلمون: هناك دعوات واضحة من المحاكم الإسرائيلية أو من الجمعيات والوزارات في حكومة الاحتلال، أمَّا قرارات المحاكم، والتي نقول فيها، وفي كل قرار يصدر عن آلية محكمة احتلالية، أو غير احتلالية، بما يخصُّ المسجد الأقصى المبارك، فالقرار الوحيد بحق المسجد الأقصى المبارك هو القرار الرباني، الذي لا يجوز لمحكمة مهما كانت درجتها أن تعترض عليه، أو أن تنتقص منه، فقد قرر ربنا -سبحانه وتعالى- إسلامية هذا المسجد المبارك، وقرَّر إسلاميةَ هذه الديار، بقرار رباني، فوق كل البشر، وفوق كل المحاكم، وفوق كل الحُكَّام، فلا نعترف ولا نتعامل ولا نعمل إلا بنصوص هذا القرار الرباني.

وقراراتُ المحاكم الأخرى لا تُغيِّر شيئًا من واقع المسجد الأقصى المبارك، ولا تُكسِب متخذيها، أو مَنِ اتُّخِذَتْ من أجلهم أيَّ حق، لا من قريب ولا من بعيد، في المسجد الأقصى المبارك، وحتى يكون المسلمون على بيِّنة من المسجد الأقصى المبارك، فهو كل ما أُدِيرَ عليه السورُ من جهاته الأربع، بما اشتمل فيه من مصليات وقِباب وأسبلة ومساطب وأروقة، وجدران، كل ما كان في هذه الدائرة هو المسجد الأقصى المبارك، هو الأرض المبارَكة، التي بارَك اللهُ فيها، وبارَك حولَها، أمَّا اتخاذ بعض الجهات من وزارات أو غيرها في حكومة الاحتلال؛ كطلبهم أن يُدرَج المسجد الأقصى المبارك ضمن رحلات المدارس للطلاب الإسرائيليين، فهذا أيضًا إجراء مرفوض؛ فالمسجد الأقصى هو للمسلمين وحدَهم، يزورونه في كل الأحوال والأوقات، ويُصَلُّون فيه، ويتعبَّدون فيه، ولا يوجد أيُّ حق لكائن مَنْ كان في هذا المسجد سوى المسلمين، فلنكن -أيها المسلمون- على بيِّنة، من كل ما يُحاك أو يُخطَّط لتغيير الوضع القائم، الوضع الديني، التاريخي، القائم في المسجد الأقصى المبارك وفي القدس الشريف، بشكل عامّ.

أيها المسلمون، يا أبناء ديار الإسراء والمعراج: وحتى نكون صفًّا واحدًا، متلاحِمًا متعاوِنًا، وحتى نكون أهلًا لسلامة هذه المقدَّسات، وأهلًا لحماية هذه الأرض المباركة فعلينا أن نكون جميعًا يدًا واحدةً، لننبذ كلَّ الخلافات، وكل الاقتتالات، وكل الفتن من بين صفوفنا، ولنصبح بين إخوتنا في أي موضع من القدس أو غيرها؛ (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)[الْحُجُرَاتِ: ١٠]، ومثل المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا.

اللهم رُدَّنا إليك ردًّا جميلًا، وهيِّئ لنا وللمسلمين فرجًا عاجلًا قريبًا، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطينَ، اللهم نسألك رحمةً بالشيوخ الرُّكَّع، والأطفال الرُّضَّع، والبهائم الرُّتَّع، فأنت يا مولانا أرحم الراحمين، فتب علينا، وارحمنا برحمتك يا رب العالمين، اللهم نسألك غيثًا مُغيثًا، سحًّا غدقًا، نافعًا غير ضار.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، واختم أعمالنا بالصالحات، واحفظنا بحفظ الجميل، واكلأنا بعين عنايتك يا رب العالمين.

وأنتَ يا مقيمَ الصلاة أَقِمِ الصلاةَ.